

تفسير سورة الواقعة (4) الشيخ عبد القادر شيبه الحمد

عبدالقادر شيبه الحمد

اعوذ بالله من الشيطان الرجيم. بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين والعاقبة للمتقين. والصلاة والسلام الايمان الاكملان على خاتم النبيين وامام المرسلين وعلى اله وصحابه الطيبين الطاهرين. ومن سلك سبيلهم وترسم خطاهم ونهج مناهجهم الى يوم الدين. اما - [00:00:02](#)

فان اصدق الحديث كتاب الله والله تبارك وتعالى يقول واصحاب الشمال ما اصحاب الشمال في سموم وحميم وظل من يحموم لا بارد ولا كريم - [00:00:32](#)

انهم كانوا قبل ذلك مترفين انهم كانوا قبل ذلك مترفين. وكانوا يصرون على الحنث العظيم. وكانوا يقولون فاذا متنا كنا ترابا وعظاما ائنا لمبعوثون ها هو اباؤنا الاولون قل ان الاولين والآخرين لمجموعون - [00:01:01](#)

الى ميقات يوم معلوم. ثم انكم ايها الضالون المكذبون الكلون من شجر من زقوم فمالئون منها البطون فشاربون عليه من الحميم فشاربون شرب الهيم هذا نزولهم يوم الدين نحن خلقناكم فلولا تصدقون - [00:01:29](#)

بعد ان بين الله تبارك وتعالى صفة السعداء السابقين. وصفة عامة المؤمنين من اصحاب اليمين بعد ان بين واشاد واشاد بما يؤول اليه السابقون السابقون وبما يؤول اليه عامة المؤمنين من اصحاب اليمين - [00:01:54](#)

بدأت التحذير والترهيب من اعمال اهل الكفر في الدنيا لما يؤول بهم من هذه الحال التي يطردها في هذا المقام الكريم مما يؤولون اليه في الآخرة ومما هو مقامهم في الآخرة. فقالوا اصحاب - [00:02:27](#)

ابو الشمال طبعاً هو لما قال في اخر اصحاب اليمين قال ثلثة من الاولين وثلثة من الآخرين وقال في السابقين ثلثة من الاولين وقليل من الآخرين لما وصف السابقين قال ثلثة من الاولين وقليل من الآخرين - [00:02:46](#)

ثلثة اصل كلمة ثلثة هي تدل على كثرة شوية بالنسبة للقليل لكن ما هم كثيرين يعني كثرة تعادل غيرهم لان اكثر الناس ولو وما اكثر الناس كما يقول الرب تبارك وتعالى. وما اكثر الناس ولو حرصت بمؤمنين - [00:03:06](#)

يعني المقام فيه تسليية. المقام مع ما فيه من البيان الشافي الكافي القاطع القاطع في مآل السعداء من اهل جنة من اصحاب اليمين ومن السابقين. ومآل الكافرين لكنه في الواقع دي تسليية لرسول الله - [00:03:25](#)

والسور المكية نزلت والمؤمنون يستضعفون في الارض ما يقدر الواحد منهم يمشي بالنهار يعني في الغالب ما يستطيع واحد منهم يجري ان يجرو ان يمشي وحده في شوارع مكة. يتعرض للاذى من اعداء الله واعداء رسوله من الكافرين - [00:03:42](#)

فكأنه يلفت انتباهي يقول له اخوانك الاولين من الانبياء والمرسلين ترى اللي اتبعهم ما هم كثير بالحيث مثل ما قال الا الذين امنوا وعملوا الصالحات في قصة داود الا الذين امنوا وعملوا الصالحات وقليل ما - [00:04:01](#)

ومثل ما قال وقليل من عبادي الشكور ومثل ما قال لا في بيان في بيان ان يعني اهل الخبث مع اهله قليلين لا يستوي الخبيث قل لا يستوي الخبيث والطيب. ولو اعجبك كثرة الخبيث - [00:04:16](#)

يعني اذا شفت عمة الناس وجماهير الناس على طريق لا تحسب ان هذا الطريق لان عليه الجمهور يكون ناجح ما هو لازم قد يمشي اكثر الناس على الضلالة ويكون اهل الحق هم القليلون - [00:04:36](#)

ولذلك الاسلام ما جاء بذكر الاشخاص يعني احنا في عصرنا في عصرنا اكثر الدول مثل مثلاً تقول حكم الاغلبية او الحكم للشعب فاذا قضى اكثر مثلاً في مجلس النواب قضاوا باي شيء الاكثرين منهم قالوا لا هذا هو الحق. لا ما هو لازم ان يكون الحق مع الاكثرية -

ما هو لازم الحق يكون مع الاكثرية قد يكون الحق مع القليلين لان الحق يعرف بالحق ولا يعرف بالرجال انما الرجال يعرفون بالحق اعرف الحق بالحق ولا تعرف الحق بالرجال - [00:05:24](#)

وليك اشرت كثيرا واثرت كثيرا اني في بعض الاحيان يعمل الرجل من المؤمنين عملا جليلا لو كان في عصر الطواغيت في عصرنا كانوا يحطوا له مئات الاصنام في في في - [00:05:41](#)

في الميادين وفي الحداث العامة يعني كانوا يحطوا له آآ اصنام وصور وصور وتمائيل يعلقونها عليه اذا عمل عمل لكن الله تبارك وتعالى ما يذكر اسمه الايمان يعمل عمل من اجل الاعمال - [00:05:57](#)

وما يذكر اسمه يعني مثل المؤمن ال فرعون والرجل اللي لما جاء اللي لما جره لما عزم عزم جماعة فرعون ان يقتلوا موسى عليه السلام يقول ربنا يسمع وش يقول وجاء رجل رجل ما قال فلان هو يعلم يعلم اسماء ابائه وامهاته من لدن ادم الى ان تقوم القيامة -

[00:06:15](#)

يعرف اصول وفروع ولا يخفى عليه من حاله شيء يقول وجاء رجل من اقصى المدينة يسعى يجري من اخر الدنيا. يقول يا قال يا موسى ان الملاء يأترون بك ليقتلوك فاخرج اني لك من - [00:06:40](#)

هذا الرجل العظيم ذكره الله قال له وجاء رجل عشان ما يتعلق به الناس ويعبدونه لان الكثير من الناس اذا عظم الرجل بعلم بدوا يقدسونه من دون الله ويعبدونه من دون فاطر السماوات والارض. ويعطونه من الاوصاف والصفات ما لا تليق الا - [00:06:57](#)

الاحد الجبار تبارك وتعالى ولما جاء في رجل مؤمن اللي بدأ يدافع عن موسى عليه السلام. يقول وقال رجل مؤمن رجل مؤمن هذا اهم اهم شي انه انه مؤمن وقال رجل مؤمن من ال فرعون يكتم ايمانه اتقتلون رجلا ان يقول ربي الله؟ هذا رجل عظيم - [00:07:18](#) ومع ذلك ما ذكرت وكتمه حيث يقول والرجل قال رجل مؤمن هذا هذا المهم من ال فرعون يكتم ايمانه وفي القصة في قصة اصحاب ياسين اللي في سورة ياسين في قصر يلتقي على ما يقول اكثر اهل علم التفسير والتاويل - [00:07:43](#)

وجاء من اقصى المدينة رجل يسعى. من اقصى المدينة رجل قال يا قومي اتبعوا المرسلين اتبعوا من لا يسألكم اجرا وهم مهتدون. وما لي لا اعبد الذي داعي الى الله - [00:08:04](#)

ان القى الدعاة واعجبهم ومع ذلك ما يسمي يقول جاء من اقصى مدينة رجب ولذلك المسلم يتبع الحق لان الرجال الرجل قد يكون مستقيم ولكن بعد يومين او ثلاثة ينحرف يا مقلب القلوب ثبت قلبي على دينك - [00:08:20](#)

الانسان يمكن اليوم يمسي مؤمنا نعوذ بوجه الله يقول في اخر الدنيا في اخر الزمان يصبح الرجل مؤمنا ويمسي كافرا ويمسي مؤمنا ويصبح كافرا يبيع دينه بعرض من الدنيا احنا بدينا نشوف الناس الان في عصرنا. بدينا نشوف الانسان عشان وظيفة او عشان منصب يتحول عن دينه ومذهبه - [00:08:39](#)

من اجل منصب او من اجل وظيفة او من اجل حياة رغيدة شوي فالاسلام جاء بتعظيم الامثلة والمثل العليا وبيانها وجعلها انموذج الاشخاص لا تعبئون الاشخاص المهم الحق اعرف الحق بالحق ولا تعرف الحق بالرجال - [00:09:03](#)

لان الرجال لو تتبع الرجل انا للملت وان انحرف انحرفت وان اعتدل اعتدل لكن اذا تتبع الحق الحق لا يتغير واحد ليكون لما ذكر بشار الى ان اهل الخير قليلين قليلين اهل الخير واهل الشر كثيرون. لا يستوي الخبيث والطيب ولو اعجبك كثرة الخبيث. وما اكثر الناس - [00:09:23](#)

ولو حرصت بمؤمنين. وما يكون اكثرهم بالله الا وهم مشركون ويقول في عن داوود عليه السلام الا الذين امنوا وقليل ما وقليل ما الا الذين امنوا وعملوا سعت وقليل ما. فلذلك ربنا يقول ان هل امم الكثيرة - [00:09:46](#)

المؤمنين فيها قليلين. اهل السعادة قليلين لان اتباع الحق مر اتباع الحج يحتاج الى ويحتاج الى تبصر ما يصير الانسان امعة. ان احسن الناس احسن وان اساء الناس اساءوا - [00:10:05](#)

ولكن الانسان لا ولا ولذلك النبي عليه السلام يشير الى ان شر الناس الامعة شر الناس الامعة اللي اذا احسن الناس احسن واذا اساء

الناس اساء وانما الانسان يجب عليه ان يكون سلك الحق على كل حال ودايما يلتجئ الى الله ويستجير بالله ان يثبتته على القول
الثابت في الحياة الدنيا وفي الآخرة - [00:10:25](#)

يشير الله الى ان السابقين صحيح في يعني في اول ما يقوم النبي من الانبياء اللي اللي اتبعوها اولاً دول اه يعني خيرهم كثير. فاذا
قيس الذين اسرعوا الى الايمان بموسى. والى الذين اسرعوا الى الايمان بعبسى. والى - [00:10:46](#)
الذين امنوا بشعيب. والى الذين امنوا من الانبياء. ومع الذين امنوا بالنبي محمد وجدوا يوجدوا يعني كثيرين بالنسبة للذين يتأخرون
عنهم في الزمان ورجال في السابقين سلة من الاول وقليل من من الآخرين. اما اصحاب اليمين فكثير مع الاولين وكثير مع الآخرين -
[00:11:03](#)

هم اكثر اهل الجنة طبعاً. اكثر اهل الجنة اصحاب اليمين. قال ثلة من الاولين وسلة من الآخرين واصحاب الشمال اليساريين
اليساريين اصحاب الشمال اليساريين اليساريين اللي صار يطلق عليهم يساريين - [00:11:28](#)
وطبعاً بس البلوى اذا جه اليساريين مسلمين. لان طبعاً احنا نعتقد ان لا يوجد يساري مسلم اذا رضي ان يكون يسارا فقد رضي بالكفر
بعد الايمان. لو كان ابوه مؤمناً وهو مؤمن في الارض. اما اذا كان من سلاله المرتدين اذا كان من سلاله - [00:11:49](#)
كالذين يقولون لا اله الا علي ابن ابي طالب. او الذين يقولون لا اله الا الحاكم العبيدي. فهؤلاء سلالات مرتدين يقول شيخ الاسلام ابن
تيمية قتالهم اولى من قتال اليهود والنصارى. لانهم من جنس المرتدين الذين بدأ ابو بكر رضي الله عنه بقتالهم قبل قتال الروم -
[00:12:06](#)

وقبل قتال اليهود والنصارى يقول لي هذا شيخ الاسلام ابن تيمية رحمه الله فقالوا اصحاب الشمال الذين يأخذون كتبهم بشمالهم
نعوذ بالله يوم القيامة. وطبعاً وصفهم مرة بانهم اصحاب شمال - [00:12:25](#)
وانه مر اصحاب المشأمة قال في اول السورة اصحاب الميمنة ما اصحاب الميمنة واصحاب المشأمة. السلام عليكم. اصحاب الميمنة
ما اصحاب الميمنة؟ قال واصحاب المشأمة ما اصحاب المشأمة وقال هنا واصحابه الشمال - [00:12:40](#)
قال اصحاب الميمنة وقال اصحاب اليمين وقال اصحاب المشأمة واصحاب الشمال. عشان نعرف ان اصحاب المشأمة هم اصحاب
الشمال وقال في اية اخرى واما من اوتي كتابه وراء ظهره فسوف يدعو ثبورا يعني هلاكاً ينادي يوم القيامة في جهنم - [00:12:58](#)
يا هلاكاه يا هلاكاه فسوف يدعو ثبورا ويصلع سعيماً اذا له حالات حالة ياخذ كتابه بشماله وما يياخذها بس بسهولة يعني واحد مثلاً
يطلع له الكتاب كده بسهولة من يده الشمال لا - [00:13:17](#)

هو يأخذ الكتاب الكافر يأخذ الكتاب بالشمال لكن بس ما يأخذه بالشمال بسهولة بل يلوى يده لينا رغم انفه حتى يأتيه من وراء ظهره.
فيأخذه بشماله من وراء ظهره زيادة في العقوبة والنكال والتعنيف - [00:13:36](#)
المؤمن ياخذ كتابه على طول من امام وجهه بلا مشقة ولا بل يفرح عندما ذلك يفرح فرحاً يقول ينادي ينادي في السعداء اني
اخذت كتابي بيمين ينادي في السعداء اني اخذت كتابي بيمين. واما الشقي فتلوى عنقه وتلوى يده الشمال ليأخذ الكتاب بالشمال
فيأخذه - [00:13:53](#)

ورائي ظهري بشماله ولذلك يقول في بعض المقامات الكريمة في كتابه بشماله. وفي بعضها اوتي كتابه من وراء هي هي الشمال يلوى
الى وراء الظهر حتى يأخذوا من وراء الظهر - [00:14:19](#)
منحرف فلا بد ان يأتيه الجزء من جنس العمل جه الطريق المستقيم بدل ما يمشي على المنهج القويم ينحرف. يصير عنده حليلات
ويروح يزني بابشع منها او مثلها. ويروح بدل ما يترك - [00:14:34](#)

الحلال واشرب الشراب الحرام الخمر لغيره. وبدل ما يكتفي بما اباح الله له من الطيبات يبحث عن الخبائث والرذيلات والمحرمات
فلا بد ان يعاقب من جنس العمل. فبدل ما يأتيه الكتاب كده بسهولة يلوى عنقه حتى ياخذ الكتاب بشماله من وراء ظهره - [00:14:48](#)
فمرة يقول واصحاب الشمال ما اصحاب الشمال ومرة يقول اصحاب المشأمة واصحاب النشأمة ومرة يقولوا واما من اوتي كتابه
وراء ظهره فسوف يدعو قبوراً ويصلى سعيماً. يقول واصحاب الشمال يقول ما اصحاب الشمال؟ يقول مهما وصفت لكم - [00:15:05](#)

من البلاء والطامات والمصائب الكبار والاحزان التي لا تدور على البال. والنكبات التي تقف في وجهه لا يخطر على بالكم حقيقة ما يؤول اليه فاجمله فاجمله وابهمه وعظمه وفخمه. فقالوا واصحاب الشمال ما اصحاب الشمال؟ يقول يا ويلهم - [00:15:25](#)

يا ويلهم مما اعد لهم من شديد العقوبة والنكال والعذاب واصحاب الشمال ما اصحاب الشمال وش فيهم قال في سموم وحميم سموم عد ادي واحد في سموم ادي واحد وحميم ادي اثنين وظل من يحموم ادي ثلاثة - [00:15:53](#)

في سموم في هواء حر كأنه نار مغلية الهوا اللي هم فيه. الهوا. ما هو جهنم الهوا اللي يمر عليهم عقوبة مستقلة الهوا اللي يمر عليهم يمر عليهم ينفذ في المسام في مسام جنودهم الكبار. لان الله يعظم الكافر - [00:16:18](#)

يكبروا في جهنم حتى يصير ضرسه مثل جبل احد يصير ضرس الكافر ضرسه ضرس كبري جبل احد فاذا كان الضرس الواحد كبري جبل احد فما بالك ببقية الاسنان والاضرار والثبايا وبقية الايدي والارجل وبقية عيون الجسم وكيان الجسم - [00:16:46](#)

سينفذ هذا المسام مسام الحر بسم الهوا الحار في سموم هواء حار ينفذ من مسام اجسامهم الى داخلها في جهنم ويحسون بالعذاب هذا لانه لا يقدر قدره من جهة شدة العقوبة به الا الله. ولذلك جعلوا زيادة عن جهنم - [00:17:06](#)

جعلوا الزيادة عن عذاب جهنم السموم الهوائي الحار اللي ينفذ حرارته الى مسام الجسم في سموم وحميم ونار مغلي ماء مغلي قيح وصديد مغلي جه وصديد مغلي يسبح فيه في جهنم - [00:17:34](#)

شربه ومسبحه شربه لما يشرب شرابه لما يشرب يشرب من الحميم يشرب من الحميم في سموم وحميم وظل ويغطيه ظل ما يشوف اللي فوق الظل بس الظل له صفتين. الظل في الدنيا الناس يفرحون بالظل في الدنيا لامرين - [00:17:59](#)

ان اذا كان الجو حار وجلس في الظل يتبرج اذا كان الجو حار وتعرض للبح الشمس هذا ما في شك يتألم كثيرا. اي انسان مهما كان قويا صبور ولكن اذا جلس في الظل تبرج - [00:18:27](#)

الظل من طبيعته يخفف درجة الحرارة هذه يصير فيه البرودة فقال لا تحسبون ظل مثل ظل الدنيا. هذا منفي عنه صفات ظل الظل اللي في الدنيا اما بارد واما كريم - [00:18:45](#)

اما بارد واما يكرم صاحبه. يعني ايه اللي يجلس فيه لو جا واحد عند بابك عشان ينتظرك وبدل ما يقوى عنده ظل وعنده شمس وقعد يا اخي تقعد بالشمس؟ ليش ما قعدتوا في الظل - [00:19:02](#)

هذا نوع من التكريم حتى لو لم يكن باردا لكن كونه يتعرض للظل هذا احسن ما يتعرض لمح الشمس قال في سموم وحميم وظل من يحموم يعني قطع قطع من الدخان قطع من الدخان - [00:19:16](#)

قطع من الدخان سوداء مظلمة فاحمة. سوداء من الحمم اصل التحميم تسويد الوجه التحميم التحميم تسويد الوجه. كان اليهود عليهم اللعنة كانوا اذا زنا الرجل الغني لا يقيمون عليه الحاج - [00:19:35](#)

مع ان الحج عندهم الرجم على على البكر والثيرب من الرجال والنساء الحج عند اليهود في شريعة في شريعة الانبياء قبل النبي محمد اعزائي في شريعة الانبياء قبل النبي محمد عليه السلام ان الزاني مثلا من عندهم في اهل الكتاب هذا طبعا لابد من الرد - [00:20:05](#)

لابد من الرد فجاءت شريعة النبي عليه السلام الشاملة الكاملة التامة الفاضلة العالية الرفيعة مجسمة الزانيين الى قسمين. افكار وسرية وطبعا الانسان قد يقول بعض الجاهلين ان طبعا جعلت الشريعة الاسلامية الرجم للسيد - [00:20:26](#)

ذكرنا كان او انثى وهو الذي اتى او بنكاح صحيح بلا شبهة بلا شبهة في نكاح صحيح اما البكر الذي لم لم يدام من الرجال او لم يجامع من النساء في نكاح صحيح ايضا - [00:20:48](#)

فلو ثبت المرأة بوثة لو ثبت المرأة وصارت تيبا بسبب وثبة جبهة غزة راحت بكهرياء او مسلا دابة من الدواب من الدواب الحديدي ركبت شيئا حديديا فسيبتها او او وثمة او قفزة او - [00:21:05](#)

او تعنيف او تعنيف يعني جلست في بيت اهلها مدة المدة هذه تضيع ايضا تزيل البكارة بدون ان يأتيها احد هذي عين دا اهل العلم لا تزال بكرة يعني حسابها حساب الفكر - [00:21:25](#)

حساب البكر عند كل اهل العلم من زالت بكارتها بوثة او جراحة او تعنيس او نحو ذلك فهي ذكر. لها حكم الفكر في كل شيء وان انما

السيد التي في نكاح صحيح - 00:21:37

ثم زادت بعد ذلك فحدها رجم رجلا كان او انثى واما اذا كبر يقول واحد طيب ايها اولى البكر اللي لا زاقت ولا جربت واللي ولا ذاق ولا جرب ولا اللي سيد. ليش ما ترحمون اللي ذاق ذا؟ قلنا لا هذي ما هي العملية عملية بهيمية - 00:21:53

وعملت مجرد شهوة لا العملية عملية نظام دقيق وضعه خبير الخبير في السماوات والارض نظام دقيق وضعه الخبير في السماوات والارض واهل العلم يعلمون بعض سر ذلك لان ما يعرف قدر العرض الا من تزوج - 00:22:13

لا يعرف جدر العرض الا من تزوج فاذا انتهكه بعد ان يتزوج ويصير ثيبا يستحق انه يعدم في الارض ولا يبقى على وجه الارض انا قلت اكثر من مرة يصير رجل ماشي مرة ماشية ما له دخل بها - 00:22:32

حتى لو كان بنت جيرانه او بنت حارة او كذا تمشي وهو يمشي ما له دخل بها ما يتعلق بها يمكن يجي واحد يعترضها ويؤذيها في الطريق يصير يعني اذا تألم الم يعني نسبي - 00:22:51

لكن لو خطبها بمجرد ما يخطبها لنفسه يبدأ الله يربط وشائج بينهم. يصير في اشعة من بعيد غير مرئية تصير بين الخاطب وبين المخطوبة هذا في الغالب طبعا اذا كان ولد سالم انت راض وعن ما بين الزوجين. بين الخطيب والمخطوبة - 00:23:03

ثم بعد ذلك يبدأ يزداد هذا ويتوثق بعدين لو واحد مر عليها وتكلم معها في الطريق وده يقطع وقطع قطع تغير الوضع لما صار الاخضر تغير الوضع تغير القلب - 00:23:23

فلو صارت زوجة وثابها واحد لمست وده ما شافته الارض وتبتله الى اقصى حدودها ولا عمره يعيش على الارض لحظة واحدة فليعرف قدر العرض المتزوج الطيب اكثر من الذي لم يتب - 00:23:36

لذلك جعلت الشريعة الاسلامية وبعدين كونوا ذاقوا الحسين ربما يدعوه ذلك الى ان يغتنم الفرص لفضح الاعراض وانتهاكها وخلط الانساب وبلائها. لذلك جعلت الشريعة جرمه اكبر من جرم البكر جعل الشريعة جرمه اكبر من جرم البيت - 00:23:52

كان اهل كان اليهود عليهم اللعنة والخزي والعار في الدنيا والاخرة اذا زنا الغني او او سرق اذا ارتكب الغني فيه حد من الحدود شو بتسوي فيه ذا؟ يقولوا خلينا نسخمه - 00:24:13

او نحممه نسخمه يسمونه تسخين تسخين ويسمى تحميم تسخيم وتحميم ونفضحه وش الطريقة التسخين يجيبوا فحم ما في فحم ويسود وجهه بالفحم هذا يسمى تسخين ويسمى تحميل وبعد ما يملوه بنا الفحم على راسه يركبوه على حمار منكوت - 00:24:30

يعني بدل ما يصير وراء وجهه الى رقبة الحمار ورأس الحمار يصير وجهه الى ذيل الحمار ثم يطوفون فيه في البلد هذا الزاني هذا الثالث اذا كان ثاني يقولوا هذا الزاني واذا كان ثاني يقول هذا الثاني. هذا يسمى تحميم - 00:25:00

وتفضيح يخزونه ويحمونه او يسخموه تم تسخين ويسمى تحميد لما جاء الاسلام وجاء رسول الله صلى الله عليه وسلم الى المدينة زنت امرأة برجل وام رجل بامرأة من يهود خيبر - 00:25:16

وكان من الاغنيا هذا الفقير لا بد يقوموا عليه احد الفقير يقطعوا يده اذا سرقوا يرحمونه اذا زنا اما الغني يقولوا لا فلما جاء النبي عليه السلام وهاجر الى المدينة المنورة - 00:25:34

جاءه اليهود وقالوا ان عندنا رجل وامرأة زانيا في خيبرها موجودين جايينهم لك وقالوا البعض كيف الحين المشكلة؟ هذا محمد رسول الله قريب منه الان وش نبي الحين نبي نبتل على هذي - 00:25:50

والكتاب التوراة بايدينا كأن يعني يقول ان يعني حصلت لهم نوع من النشوة. ودهم يرجعون الى الثورات ويحكمونها فقالوا اذا رح لمحمد. ومثل ما قيل حطها في عالم واطلع منها سالم - 00:26:04

خلينا نستفتي محمد. خلينا نستفتي محمد ان قال لنا سخنوه يصير نقول يا رب هذا نبي من انبيائك حكم بهذا واحنا رضينا حر وان قالوا ارجوه يصير من محمد ما هي منا - 00:26:19

يعني يصير كأنه اعتذار الى اهل المجرم الاغنياء من اهل المجرم يقولوا هذا ما هو منا. هذا محمد اللي حكم به فجاء للنبي عليه الصلاة والسلام وقالوا له هذا الرجل وشهد الشهود الاربعة واقر الرجل والمرأة - 00:26:33

وامر النبي عليه السلام برجمهما عند البلاط. يعني يقول باب الرحمة وباب السلام كان مبلط الارض انما الحديث اللي في البخاري وغيره فرجمهما فامر برجمهما عند البلاط فلما بدا الرجل الرجل والمرأة واقفين والحجارة تنهال عليهما وبدأ الرجل يحس بحرارة الحجارة اجناً على المرأة - [00:26:49](#)

عشان يتلقى الحجارة عنه حتى مات الجميع حتى ما قال عبد الله ابن عمر رضي الله عنه وهو رأى الحديث ممن رجم معه وانزل الله وكيف يحكمونك وعندهم التوراة فيها حكم الله. ثم يتولون من بعد ذلك بالمؤمنين. يبين الرب انهم ليسوا مؤمنين انما هم -

[00:27:14](#)

مثل ما قلت المثل ارادوا ان يحطوها في عالم ويطلعوا منها سالمين يحطوها في واحد من العلما يقول له افتي بهذا وانتهى. يعني

صاحب الحق ما يدور بس واحد يفتيه بالساعة - [00:27:34](#)

يعني بعض الناس يدور واحد الساعة اللي يوسع يدور وما دام بيبي يوسع خلاص هو قد يوسع للضييق على نفسه في الدار الآخرة. قد

يوسع الانسان في الفتوى على نفسه ليضييق قبره ويضييق - [00:27:47](#)

في الدار الآخرة انما على الانسان يتبع الحق على قدر ما يصيب. ان عرف افتي به وان لم يعرفك قال والله المسألة دي انا ما بعرفها

بالحيل. روح اسأل غيرها غييري عنها - [00:28:04](#)

وطبعا ما يضر الانسان يكونوا ما يعرف مزاد اذا كان الانسان يسأل عن هذا ولا يعرف ما يضره يعني مالك امام دار الهجرة يسأل عن

اربعين مسألة مالك امام دار الهجرة يسأل عن اربعين مسألة فيقول في ست وثلاثين منها لا - [00:28:16](#)

اللي جالسين جنبه يقولوا عجيب! ما يدري ست اربعين مسألة ستة وثلاثين كل ما يسألون يقولوا ما اعرف هذي ما اعرف ما ادري عن

حب الى يوم او اربعة اجاب فيها - [00:28:32](#)

اجاب في اربع مسائل من اربعين مسألة. يعني اجاب كل نسبة واحد لعشرة نسبة واحد لعشرة تسع مسائل ما يعرفوا مسألة يعرف ولم

يزل الى يومك والى ان يشاء الله امام دار الهجرة النبوية - [00:28:48](#)

يعني ما نقص قدره انه ما عرف سيبيتي في مسألة. او سنتين او خمس فالعالم ما ينبغي له ان يخجل. اذا كان ما يعرف والله ما

اعرف وش اللي ربنا يقول - [00:29:04](#)

اوتيتهم من العلم الا قليل. ويقول وقل ربي زدني علما. هو الانسان ايش عنده من العلم؟ والملايكة لما قالوا لما قال اني جاعلوا صارت

خليفة الله على ذلك قال سبحانه لا علم لنا الا ما علمتنا انك انت العليم الحكيم - [00:29:14](#)

فاليهود عشان يحطوها في النبي محمد بيحسبونه يا بيوافقهم على التحميم والتسخين فلما حكم بالرجم يعني عرفوا انهم اخطأوا

على انفسهم في المجيء اليه في نظر انفسهم طبعا ربنا يقول في وصف اهل النار انهم في مع كونهم في جهنم مع كونهم في جهنم

يتسلط عليهم ثلاثة قال النار - [00:29:34](#)

يتسلط على الكفار في النار ثلاثة. غير جهنم نفسها غير النار الحمرا. غير النار الحمرا اللي هم فيها يتسلط عليها ثلاثة ولو كانت الثلاثة

غير مهمات ما كان يجعلها زيادة على عذابنا عندك. قال سموم هواء حر ينفت - [00:30:00](#)

الى المسام ويقطعها من شدة حرارته. وحميم وفقيح وقيح وصديد وعرق اهل النار هذا شرابهم حميم. والحميم الماء الحار المبالغ

في الحرارة. واي شيه من الشراب اي شيه من الشراب. يعني بلغ درجة حرارته - [00:30:20](#)

يسمع حميد. في سموم وحميم وظل من يحموم. من يحموم. يعني من دخان اصل الحمم القطع اللي تطايره يقول له النار ترمي

بالحمم. ترمي بالحمم. والبركان يرمي بالحمم. كتل من النار او كتل من - [00:30:40](#)

تتناثر منه فيصير كأنهم فوقهم سحابة من الدخان كأنها ظل لكن وين هي وين الظل وين هي وين الظل بارد ولا كريم لان من طبيعة

الظل ان يكون باردا وان يكون كريما. ان يكون باردا وان يكون مكرما لمن يجلس فيه. هؤلاء لا بارد اظلمهم لا لا بارد ولكن - [00:31:04](#)

وظل من يحموم لا بارد ولا كريم. وش اللي اورثتم هالبلاء العان كبدا نعوذ بوجه الله. وش اللي بلاهم بهالبولة وش اللي وصلهم الى

هالمره انهم كانوا قبل ذلك مترفين - [00:31:28](#)

انهم كانوا قبل ذلك يعني في الدنيا كانوا قبل ذلك يعني في الدنيا مترفين مترف مطرفين جمعي مو تراب والمطرف المنعم الملد.

المترف لكن ليس كل منعّم ملذ يستحق العقوبة - [00:31:43](#)

اذا كنت انت لا تقبل على مائدة الا طعاما حلالا بس ما ينبغي ان تتوسع الى حد الاسراف. ما تروح بدل ما تحط على مثلا آآ طعامين او

ثلاثة او اربعة تحط عشرة او خمس - [00:32:04](#)

هذا ترف اذا زودتها بالحيل صار الترف وصارت سرق. صار الترف وصار اتسرف والنبي عليه السلام يأمر الانسان ان يأكل ما يشاء

ويشرب ما يشاء ويلبس ما يشاء في غير سرف ولا مخيلة - [00:32:20](#)

في غير سرف ولا مخيلة فان وصل الى حد الخيلاء يتباهى بالمآكل اللي يقدمها وان الناس اذا كان ما عندهم خدامين او عندهم خدام

واحد وعنده عشرة من كل لين ومن كل بلد من بلاد الدنيا. وبدل المرة ما هي ما عندها بتخدم في البيت لحالها. عندها - [00:32:43](#)

اخذنا ميتين وعشرة هادي من البلد الفلاني وهادي وهادي وهادي ما تترن بالشك هذا هو الترف هذا اللي يورث النار هذا الذي يورثن

قد يكون الرجل مسلما ويفعل ذلك لكن هذا يقربه يقربه. يجذبه مثل المغناطيس الى جهنم - [00:33:00](#)

وهو قد لا يرضى بذلك يعني هو لو يعلم ان علم اليقين بان هذا يجربه الى الانسان كعمر عمر ابن الخطاب امير المؤمنين الخليفة

المهم المحدث رضي الله عنه - [00:33:19](#)

لما حطوا له طعامين يتباكى او يبكي ويقول أدمان في طعام واحد يعني هذا هو السرف. كأنه حكم على نفسه بانه مسرف لما حطوا

له طعامين على مائدة واحدة طعامين يقول في طعام واحد؟ ده مين؟ في طعام واحد؟ هذا عنده انه سرق رضي الله عنه -

[00:33:35](#)

ينبغي للانسان ان يقتص وكلوا واشربوا ولا تسرفوا ولكن مجرد الزينة يعني كون الانسان يحب انه يصير ثوبه جميل او مركبه جميل

او بيته جميل ان الله طيب لا يحب الا - [00:34:02](#)

طيبين يعني اه والله جميل يحب الجمال والله جميل يحب الجمال لكن كون الانسان يقتصد يعني الاسلام يطلب من المسلمين ان

يكونوا كالشامة البيضاء بين الام يصير احسن الناس وجوها واحسن الناس لباسا واحسن الناس مركبا واحسن الناس مسكنا -

[00:34:19](#)

الاسلام لا يحب للمسلم ان يكون امعة ولن يكون ذبلا في الامم. بل بل كان رسولنا صلى الله عليه وسلم يحض المؤمنين ان يكونوا

كالشامة البيضاء بين الامم ان يكونوا كالشامة البيضاء بين الامم - [00:34:40](#)

لكن ليس في اسراب ولا في مخيلة تذكر الله في مواضع من الكتاب انه كان سبب واتبع الذين ظلموا ما اترفوا فيه وكانوا

مجرمين واتبع الذين ظلموا ما اترفوا فيه - [00:34:54](#)

لان كون الانسان يبدأ اصل الشهوة تقلب شهوة الشهوة تقلب شهوة وكونك انت لو تفتح الباب على مصراعيه لشهواتك ما تقف عند

احد اليوم اقتصرت على الحلال باكر لا تقتصر على الحلال بل تدخل الى المكروهات ثم الى المحرمات - [00:35:11](#)

فقل من اتبع الذين ظلموا ما اترفوا فيه وكانوا مجرمين يوم تأتي كل نفس تجادل عن نفسها وتوفى كل نفس ما عملت وهم لا

يظلمون وضرب الله مثلا قرية كانت امنة مطمئنة. يأتيها رزقها رغدا من كل مكان - [00:35:30](#)

فكفرت بانعم الله اترفت فكفرت بانعم الله فاذاقها الله لباس الجوع والخوف بما كانوا يصنعون ولقد جاءهم رسول منهم فكذبوه

فاخذهم العذاب وهم ظالمون واذا اردنا اسمع واذا اردنا ان نهلك قرية - [00:35:51](#)

وطبعا الهلاك ما هو بلازم انه يجي صاعقة من السما يعني هلاك الامم ما هو بلازم ان تيجي صعقة من السما او يجي خسفة من الارض

ما هو بلازم العذاب والعقوبة اللي تأتي الشعوب والامم - [00:36:16](#)

قد تأتي الصاعقة بمنع المطر من السماء يستغيثون فلا يغاثون لانهم لا ينزجرون عن اللهو لا في الاستسقاء ولا في غير الاستسقاء هم

على لهوهم بل قد يزدادون في اللهو عند الاستسقاء - [00:36:31](#)

يعني بدل مسلا ما ينكسر الانسان ينكسر ويذل بين يدي يستسقي ويضرع الى الله ويلبس خشن الثياب. وبعدين حتى لما يجي

بيقلب الثوب كمان حتى ما بيلبسوا اللبس العادي للانكسار بين يدي رب العالمين يا ارحم الراحمين - [00:36:46](#)

ويخرجون العجائز والشيوخ والبهائم عشان الانكسار فاذا بدأ اذا كانت ليلة الاستسقاء تبدأ تزداد الاغاني منين يجي الاستسقاء؟ منين يجي المطر منين يجي المطر اذا كانت في الاوقات اللي فيها الضراعة اللي الله يزدادون لها؟ ما يجي المطر بسرعة - [00:37:03](#)

للمطر نتيجة التوبة. ونتيجة الاستغفار ونتيجة الرجوع الى الله عز وجل. وترك الملاهي والمعاصي. والبعد عن المحرمات. والتصدق على الفقراء والمساكين والارامل حتى ترتفع الضرعات الى الله. فيرحمهم ارحم الراحمين ورب العالمين - [00:37:23](#)

وانزل عليهم المطر وانزل عليهم المطر الترى بيقول الرب يبين الرب تبارك وتعالى ان الترف سبب لكل بلد فيقول واذا اردنا ان نهلك قرية واذا اردنا ان نهلك قرية امرنا مترفيه - [00:37:42](#)

اصحاب المال والجاه والغنى المنعمين الملذذين اللي ايديهم لا تعجز عن شيء الاموال مثل المراجع ما لها حد في العدد والمتاع اللي يشتهون ويحصلونه يقول بعض الناس كان اذا ولده طلب عسكري او ايس كريم اللي بيعسمونه ارسل الطائرة تجيب له عسكري - [00:38:05](#)

اذا كان في لندن يرسلها من المانيا تجيبها يجيبها من المانيا اتبع الذين ظلموا ما اترفوا فيه يقول واذا اردنا ان نهلك قرية امرنا مترفيها بس بعض الناس يحسب ان كلمة امرنا - [00:38:29](#)

امرنا مترفيها يعني طلبنا منه امرنا مترفيها ففسقوا. الله لا يضرب الفسق الله لا يأمر بالفسق الله لا يأمر بالفسق لا يأمر احدا بالفسق ان الله لا يأمر بالفحشاء مثل ما قال واذا فعلوا فاحشة او ظلما قال وجدنا اباؤنا. والله والله امرنا بها قل ان الله لا يأمر بالفحشاء. اتقول - [00:38:44](#)

قولون على الله ما لا تعلمون. قل امر ربي بالقسط واقيموا وجوهكم عند كل مسجد. وادعوه مخلصين له الدين كما بدأكم تعودون. فريقا هذا وفريق الحق الضلالة انهم اتخذوا الشياطين اولياء من دون الله. ويحسبون انهم مهتدون. يا بني ادم خذوا زيتكم عند كل مسجد. وكلوا واشربوا ولا تسرفوا - [00:39:07](#)

انه لا يحب المسرفين. كل من حرم زينة الله التي اخرج لعباده والطيبات من الرزق. قل هي للذين امنوا في الحياة الدنيا خالصة يوم القيامة فالله لا يأمر بالفحشاء وانما معنى امرنا مترفيها امرنا مترفيها - [00:39:27](#)

اي امرناهم بالطاعات والمعاصي بالطاعات فجاءوا الى المعاصي. امرناهم بالطاعات وترك المعاصي امرناهم بالطاعات وترك المعاصي. ففسقوا فيها امرناهم فحذف المفعول الثاني المأمور به امره المتعلق بحرف الجر امرنا مترفيه يعني امرناهم بالطاعة - [00:39:45](#)

ارسلنا اليهم رسولنا اذا ارسلنا اليهم رسلنا فيكذبون الرسل وينحازون في المعاصي وينغمسون فيها واذا اردنا ان نهلك وقراً في في قراءة واذا اردنا ان نهلك قرية امرنا مترفيها يعني جعلنا رؤساءها وكبراءها هم المترفين المنعمين الذين لا يقفون عند حدود الله. ولا وانما يسرفون ويفسدون في الارض - [00:40:08](#)

امرنا اجعل لهم سادتنا وحكاما ففسقوا فيها فامروا بالمعاصي واستباحوا المعاصي فحق عليها القول نزلت عليها كلمة العذاب فدمرناها تدميرا اذا اردنا ان هناك قرن ككلمة امرنا مترفيه يعني امرناهم بالطاعة. وليس جبننا الطاعة منين جبنناها من قوله في اية اخرى ان الله لا يأمر بالفحشاء - [00:40:35](#)

ما هو امرهم بالفحشاء؟ والمؤمن لا يتبع المتشابه وانما يفسر المتشابه من الايات بالمحكم من الايات فاما الذين في قلوبهم زيغ فيتبعون ما تشابه منه ابتغاء الفتنة وابتغى صرفه عن حقيقته. واما الراسخون في العلم يقولون امنا به كل من عند ربنا - [00:41:01](#)

فاللي قال امرنا مترفيها هو الذي قال لا يأمر بالفحشاء ان الله لا يأمر بالفحشاء. ومعنى ذلك انه امرهم بالقيد فتركوا الخير وان في المعاصي والشر. امرنا مترفيه. المنعمين الملذذين - [00:41:22](#)

فسق ولذلك عمر هذا قلت لك حملوه مرة جابوا له برزون شبيهة بالبغل فلما ركبها رقصت تحت وبدت ترقص لما ركب عليها عمر عمر

طويل عمر لما كان يمشي بين الناس كما اثرت كثيرا اللي ما يعرفه يحسبه راكب والناس ماشيين تحت رجليه - [00:41:37](#)
عمر رضي الله عنه كان من طوله من طوله انه اذا مشى بين اصحابه الناس اللي ما يعرفونه ويحسبونه راقب والناس ماشيين على الارض فلما ركب على بدأ يتبختر يرقص البردون. فنزل عمر بسرعة وقال لهم لقد حملتموني على شيطان حتى انكرت نفسي -

[00:41:59](#)

نزل عمر رضي الله عنه بسرعة بسرعة نزل من فوق البغل من فوق وقال لقد حملتموني على شيطان حتى انكرت نفسي نقول ان كلمة شيطان اسم للمتمرد من الانس والجن والدواب - [00:42:22](#)

الشيطان اسم للمتمرد من الانس والجن والدواب. فعمر لما ركب البردون وتبختر به قال لقد حملتموني على شيطان حتى انكرت نفسي ولما حصل عامل المجاعة في عهده قال حرام عليك يا بطني اني ادخلك اللحم والسمنة حتى تشبع منه امة محمد - [00:42:38](#)
قال حرام عليك يا بطني معنى كلامه. حرام عليك يا بطني ان يدخلك الشحم واللحمة حتى يشبع منه تشبع منه امة محمد هو امير المؤمنين فصار ما يقتصر ادامة الزيت - [00:43:01](#)

والزيت يعمل اريح فاذا جلسوا كبير الجنة رضي الله عنه يبدأ بطنه تجرجر تصوت لها صوت كانه صوت ريح يسمع يقول لها جرجري او لا تجرجري. والله لا تشبهنا حتى يشبع منه امة محمد صلى الله عليه وسلم - [00:43:17](#)

هذا البعد عن الترف لا شك انه فيه مصلحة للعباد والبلاد. والمثل يقول مثلا انسان اخشوشنا شيخ شوشنو وتمعدوا اخشوشنا وتمعدوا. يعني الاسلام ما ينبغي بس على طول يصير. اذا الله اعطاه المال واعطاه النعمة يبدأ ينغمس فيها الى اطراف اذنيه -

[00:43:36](#)

حتى بعدين لو اصاب باي شيء ما يقدر يعيش الانسان الاسلام يريد مثال يكون رجلا في السراء والضراء فاذا كان ينغمس في الطرف هذا اذا الله ابتلى بشيء ما لو جا له سكر وقال له الدكتور لا تاكل السكر يباس - [00:43:58](#)

لو جا له ضغط وقال له لا تاكل كذا يباس وكل انسان من المطرفين معرض للضغط هو معرض لمرض السكر من قريب ما هو من بعيد ما تحتاج لعقوبة تنزل من السما ولا تطلع من الارض - [00:44:14](#)

يسلط عليه الامراض والالوجاع التي مثل ما قال النبي عليه السلام. في حديث يحدث به من طريق عمر عبد الله ابن عمر. كيف انتم اذا وقعت فيكم خمس واعوذ بالله ان تكون فيكم او تدركوهن. ما ظهرت الفاحشة قط في قوم فيعمل بها فيهم علانية الا سلت الله عليهم الطاعون والالوجاع - [00:44:29](#)

التي لم تكن في اسلافها الا سلت الله عليهم الطاعون والالوجاع والعلل التي لم تكن في اسلافهم فالله يبين ان الترف شي. فيقول هنا انهم كانوا قبل ذلك مترفين وكانوا يصرون على الحنث العظيم الحنس الكفر الشرك - [00:44:48](#)

لان كل معصية اسمها حن واصل كلمة يتحنف بعدها يتبعد عن الحزب. الرسول عليه السلام قبل ما يوحى اليه كان يتحنك في غار حراء. يعني يجتنب حنس المشركين وذنوب المشركين ومعاصي - [00:45:10](#)

المشركين بالابتعاد عنهم والانقطاع في غار حراء عليه الصلاة والسلام الانقطاع في غار حراء فالحلف الاثم وصفه بانه عظيم لانه المراد به الشرك الاكبر الشرك وكانوا يصرون على الحنث العظيم يعني على الشرك - [00:45:27](#)

انهم كانوا قبل ذلك مطربين وطبعا. ما فيه جريمة اكبر من جريمة الشرك انهم كانوا قبل ذلك مترفين. ولكن شفت لفت الانتباه في تقديم في تقديم الترف. وبلاء الترف على الشرك - [00:45:45](#)

يعني اثار الطرف على فساد النفس الانسانية اخطر من اثر الشرك عليها تقدم الترف ان التحذير من الترف على التحذير من الشرك قال انهم كانوا قبل ذلك مترفين. وكانوا يصرون - [00:46:01](#)

على الحز العظيم يعني على الشرك وكانوا يقولون انذا متنا وكنا ترابا وعظاما ائنا لمبعوثون قل السبعة هو اباؤنا الاولون وقرأ في السبعة او اباؤنا الاولون قل ان الاولين والآخرين لمجموعون - [00:46:17](#)

الى ميقات يوم معلوم. ثم انكم ايها الضالون المكذبون لاكلون من شجر من زقوم فما منها البطون فشاربون عليه من الحميم فشاربون

شرب الهيم. هذا نذرهم يوم الدين. والله اعلم. صلى الله - 00:46:39

وسلم وبارك على النبي وعلى اله وصحبه وسلم وصحبه وسلم وصحبه وسلم وصحبه وسلم وصحبه وسلم وصحبه وسلم -

00:46:59